Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المجذوب والسياسى

سئم ناصر الشهير أعمال السياسة ، لأن خديعة الأعداء فوق سياسته ففر إلى زاوية مزوية ليروح نفسه بين الدراويش بحالة خفية ، فوجد مسكينا فى أسمال ظنه محتالا ، وانتقد عليه ولكنه أسرع إليه ، وقال ما أسمك ؟ فأجابه : اسمى أبو تراب ، وانتقادك علىَّ عجب عجاب ، فظن به السوء وقال : أتقن الحيلة وحصل فى النصب الوسيلة ، وعزم أن يكشف سره بالسياسة وأتقن وسواسه وقال : أبا تراب ما عملك فى النهار ومتى تخرج من الدار ؟ .

أبو تراب : عملى فى النهار من كلاب الدنيا الفرار ، وبما أشهده الاعتبار.

ناصر : وإلى من تفر وأنت بينهم وفيهم ومنهم ؟ .

أبو تراب : إلى مشهود بعيون اليقين ، قريب من أهل التمكين ، إلى رب العالمين .

ناصر : لعل عقلك مختل ، وعزمك منحل .

أبو تراب : إن من تيقن الموت ، وتحقق عدم الفوت ، ونظر فاستبصر يفر إلى الله ولا يتأخر .

ناصر : ما حال الناس اليوم ؟ وما يؤول إليه شأن القوم ؟ .

أبو تراب : تعنى بالناس المسلمين ؟ قد التفتوا عن وليهم ، وركنوا إلى عدوهم ، فخدعهم بالمحال ، ثم أذاقهم الوبال ، مكنهم الله فى الأرض بالتقوى ، وأذل لهم غيرهم ومنحهم الجدوى ، فتفرقوا أيدى سبأ وكم وعظهم فى النبأ ، هاهى شواظ النيران تمزق جلودهم ، والوعود تهدد بلادهم ، فأصبحوا بعد أن كانوا سادة أمراء عالة أذلاء ، وهذا جزاء من